الله صلى الله عليه وسلم الا وهو على وضوء اجلا لا له وحكى مالك ذلك عن جعفر بن محمد
وقال مصعب بن عبد الله كان مالك بن انس اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ
وتنحى وليس ثيابه ثم تحدث قال مصعب فسئل عن ذلك فقال انه حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وكان اذا اتى الناس ما لكا خرجت اليهم الجارية فتقول لهم يقول لكم الشيخ تريدون
الحديث او المسائل فان قالوا المسائل خرج اليهم وان قالوا الحديث دخل مغتسله واغتسل
وتطيب ولبس ثيابا جددا وليس ساجه وتعمم ووضع على رأسه رداءه وتلقى له منصة
فيخرج فيجلس عليها وعليه الخشوع ولا يزال يخرب بالعود حتى يفرغ من حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فاخبره قلم يكن يجلس على تلك المنصة الا اذا حدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي اويس فقيل لمالك فذلك احيانا اعظم حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا على طهارة متمكنا فقلما وكان يكره ان يحدث
في الطريق او هو قائم او هو مستعجل وقال احيانا فهم حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال ضرار بن مرة كانوا يكرهون ان يحدثوا على غير وضوء ونحو عن قتادة وكان
الاعمش اذا احيانا يحدث وهو على غير وضوء تيمم وكان قتادة لا يحدث الا على طهارة
ولا يقرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على وضوء وقال عبد الله بن المبارك كنت
عند مالك وهو يحدثنا فلدغته عقرب ست عشرة مرة وهو يتغير لونه ويصفر ولا يقطع
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من المجلس وتفرق عنه الناس قلت له يا ابا
عبد الله لقد رأيت منك اليوم عجبا قال نعم انما صبرت اجلا لا الحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابن مهدي سئلت يوما مع مالك الى الغفيق فسألته عن حديث فاشتهى
وقال لو كنت في عيني اجل من ان تسأل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي
وسأله جرير بن عبد الحميد القاضي عن حديث وهو قائم فامر بحبسه فقيل له انه قاض
فقال القاضي احق من ادب وذكر ان هشام بن الغاز سأل مالكا عن حديث وهو واقف

للناس ويجلس معه

فصر به عشرين سوطا ثم اشفق عليه فحدثه عشرين حديثا فقال هشام ودددت لو تركك
سياطا ويزيد في حديثا وقال عبد الله بن صالح كان مالك اذا اتيت لا يكتبان الحديث الا
وهما طاهران وكان قتادة يستحب ان لا يقرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا على وضوء ولا يحدث الا على طهارة وكان الاعمش اذا اراد ان يحدث وهو على غير
وضوء تيمم **فصل** ومن توقيره وتبره صلى الله عليه وسلم بر آله وذريته وامهات
المؤمنين ازواجه كما حض عليه الصلاة والسلام وسلكه السلف الصالح رضي الله عنهم قال
الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية وقال تعالى وازواجه امهاتهم
اخبرنا الشيخ ابو محمد بن احمد العدل من كتابه وكتبت من اصله حدثنا ابو الحسن الملقب الفرغاني
حدثتني ام القاسم بنت الشيخ ابي بكر الخفاف قالت حدثني ابي ثنا حاتم هو ابن عقيل
حدثنا يحيى هو ابن سعيد ثنا يحيى هو الجماني ثنا وكيع عن ابيه عن سعيد بن مسروق
عن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشدكم الله واهل
بيتي ثلاثا قلنا لزيد من اهل بيته قال آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس وقال عليه
الصلاة والسلام اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي
فانظروا كيف تخلفوني فيهما وقال صلى الله عليه وسلم معرفة آل محمد براءة من النار
وحبا لمحمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب وقال بعض العلماء
معرفتهم هي معرفة مكانهم من النبي صلى الله عليه وسلم واذا عرفهم بذلك عرف وجوب
حقهم وحرمتهم بسببه وعن عمر بن ابي سلمة قال لما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت الاية وذلك في بيت ام سلمة دعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء
وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وعن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت اية المباهلة دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا
وحسنا وحسينا وفاطمة وقال اللهم هؤلاء اهلي وقال النبي صلى الله عليه وسلم في علي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)